



٣٤ - بروك (١٨٨٧ - ١٩١٥)

على الرغم من أن الشاعر روبرت بروك كان من أرق الشعراء الانجليز ، وأكثرهم حساسة للحرب والقتال . فإنه لم يمت في المعركة وقد كان ضابطاً متطوعاً في البحرية البريطانية في الحرب العالمية الأولى . وعند وفاته كان يعمل في منطقة البحر المتوسط . أما سبب الوفاة فهو إصابته بالدوسنتاريا الحادة في مدينة بورسعيد في إبريل سنة ١٩١٥ .

ويبدو أن يعوضة قد لدغته في الجانب الأيمن من وجهه .. ويبدو أن أشياء أخرى أصابته . لم يستطع الأطباء معرفتها بالتحديد . ونقل الشاعر بروك إلى إحدى السفن البريطانية التي نقلته إلى إحدى السفن الفرنسية بالقرب من جزيرة سكيروس اليونانية . وعلم الفرنسيون أن المريض شاعر بريطانيا المدلل في ذلك الوقت . ولم يتمكن الأطباء من فحصه جيداً .

وأرسلت البحرية البريطانية برقية الى ونستون تشرشل تخبره بخطورة مرض الشاعر ، وأن أهل الشاعر يجب أن يعرفوا ما أصابه .

وفي يوم ٢٣ أبريل وفي الساعة الثانية صباحاً ارتفعت درجة حرارة الشاعر إلى أقصى درجة يمكن أن يتحملها إنسان . وأيقن الأطباء أنه ميت لا محالة . وأشار إليهم الشاعر أن ينقلوه إلى القرب من النافذة ليرى الماء والسحاب ويشم الهواء البارد . ونقلوه وفتح عينه الزرقاوين وهز رأسه بما لم يفهم أحد . ثم تراجع ومات .